عن قسمته التي جمعه وهو واضح البعض **الجواب**
ان اختلاف كتاب المصاحف المترجم له قسمان قسم
صرح به وهو قسمين ظاهر وقسم يحمل بالتضمن وبيان ذلك
ان الشيخ مثلا اذا ذكر حكما للفظ من حذف او اثبات مثلا ولو
سكت الاخر بعد سكوته شيئا لاحتمال سكوته عنه عدم روايته
فيه شيئا ونسيانه اياه وكونه عول على الاصل في قاعدة الرسم
حيث يكون الحذف المذكور على خلاف الاصل وما احتمل وان
احتمل سقط به الاستدلال وكانت النسبة المعتمد فيها
فيها على ذلك السكوت تعود على السلامة المنقول عنه
واما ان ذكره الاخر فاما ان يذكره كما ذكره الاول اولا فالاول
اتفاق ولا اشكال وفي معناه ان يذكر احد شقي الحكم مطلقا وان
الاخر مع حكاية الاتفاق وكذا مع الترجيح لانه معتمد رأي
واما ان يذكره بخلاف ما ذكره الاول كان يقتصر واحد على حكم
ويذكر الاخر الخلاف اعتبارا بذكره وما المقتصر فهو ساكت
ساكت عن احد وجهي الخلاف الذي ذكره الاخر ولا عبارة له
بالسكوت كما تقدم وكان فيثبت ويحذف الاخر وهذا اكثر ما
يحمل على اختلاف المصاحف اعماله لنقليهما وهذا
من الاحتمال احدهما فيكون هذا اختلافا مدلولا بالتضمن لا
دون التصريح لا اختلافهما حتى يلزم ما تقدم بل التضمن
اختلاف المصاحف كما قلناه والا عندنا اختلافهما بالنص
بالتفصيل ولا خلاف فينزل في كل لفظ على الاستقلال فما
لكل فيه وما خالف عن التقسيم المذكور الى احد القسمين
القسمين كما تقدم فيتعين اذا الحمل عوده ضميرا تجاوزهم
عن كتاب المصاحف وبطلان ما عداه على ان الشيوخ انما
يعبرون باختلاف المصاحف واختلافها لا لكن ما وقع في

بعبارة

اللهم صل على الحبيب

في عبارة الناظم ضمير العاقلين لزم جهله على كتاب بحقا
واحد بمقابلة فيه متعلق الاخر والى هذا اضطراب عوض عن ضمير
كتاب المصاحف على المشهور مذهب الكوفيين انه تقع خلفه الف
الضمير في الحذف متعلق بالاضطراب وبطلبه بالعمل الا
تعلق اي يتنازعانه اذ اعمل على مختار البصريين ولو اعمل
على مختار الكوفيين لاعمل الثاني في ضميره وظاهر ان
الحذف هو الاسقاط والازالة وال فيه للعهد والمعهود
قوله وحذفه وبه جئت مرتبا وهذا اذ جمعته ومن
فاتحة الكتاب متعلق بالحذف ومعنى في عروق عن الكلام
وفاتحة الكتاب اي القرآن سميت بها لانه مفتتح
تفتتح بها ولها اسماء كثيرة ليس هذا موضعها
وهي على حذف مضاف اي من كلمات فاتحة الكتاب
وال في الكتاب للتعريف العهدي في الاصل ثم لما غلب الكتاب
على بعض ما يطلق له وهو القرآن كان صار اسما له ليس وز
من خولها عليه بالغلبة **تنبيهات** الاول البسملة
ان كانت من فاتحة الكتاب او من كل سورة او من فاتحة
الكتاب فقط كما قيل بكل منهما دخلت عند الناظم
كغيره من شيوخ النقل العافية بالتضمن والاشكال وان
لم تكن منها كما هو قول مالك وجماعة دخلت فيه
ايضا باللزوم او شبه اللزوم لملازمة منها انها تكتب معها و
خطا وبدئها رادها ذكرها وحذف الف الوصل
في بسم الله صدر الفواتح وعدم ذكرها الحذف الف الجلالة
لنا والرحيم منها ما ذكر الا انه ذا جمعها في الفاظ
فاتحة الكتاب وقد نص في التنزيل على حذف الف الجلالة
من البسملة **الثاني** اعلم ان الحذف الواقع في المصاحف

صح

Copyright © King Saud University